امته ظاهرين على الحق الى يوم القيامة اي قريبه لا يضرهم من خالفهم وبان الله
تعالى وعده بانه كل من يوفق الله تعالى فيه عدو لا يحملون العلم وينفون عنه تحريف
الغالين والحاد الملحدين وتشبيه المبطلين وقوله وقال الاستاذ ابو منصور
البغدادي هو نظير ما قبله وقوله ونقل عن الشيخ ابي اسحاق الشيرازي
انه كان مذهبه وانه مشهور عنه وانه لم ينقل عن احد من العلما انه
انكره عليه حطاه ابن طاهر المقدسي جوابه ما سبق ان هذا النقل منه عن
هذا العالم الرباني كذب صريح وشيخ مصرح بتحريم سماع العود وانه
لا خلاف فيه في كتبه الفقه ومن ثم بالغ العلما في تكذيب ابن طاهر في ذلك
وان هذا من خرافاته وكذباته الشنيعة التي تصدر عن المجازفة ورقة الدين
ومن مبالغته في كذبه قوله انه كان مشهورا عن الشيخ وانه لم ينقل عن احد
من العلما انه انكره عليه ومن تدليس هذا الرجل الناقل عن ابن طاهر
انه نقل كذبه ولم ينقل تكذيب العلما له في هذا النقل ومبالغتهم في الرد عليه
قوله وكان ابراهيم بن سعد من علما المدينة يقول باباحته ولا يحدث
حديثا حتى يضرب به جوابه هذا من جملة الكذب ايضا عن ابراهيم بن
سعد وقد مر ان نقل اباحة الغنا عنه شاذ على انه لو فرض صحة
ذلك عنه لم يجز لاحد تقليده للاجماع على انه لا يقلد الا مجتهد وابراهيم
هذا ليس من اهل الاجتهاد كما مر عن القرطبي فهذا النقل غير مفيد
ولو فرض صحته عنه فكيف وهو لم يصح وتامل مجازفة هذا الرجل كيف
اراد ان يعارض القرطبي بمجرد زعمه فقال وابراهيم بن سعد احد شيوخ
الشافعي وروى عنه البخاري وهو امام مجتهد مشهور عدل بارز
الله ما مون وهذا كله من الجزاف والكذب والتدليس فانه كونه
شيخا للشافعي وغيره لا يقتضي بل لا يدل من وجه قريب ولا بعيد انه
مجتهد وكم اخذ الشافعي عن غير مجتهد وروى البخاري عن جاهل
بمراتب الاجتهاد فضلا عن المتحلي بها فذكر ذلك غباوة محضة وقوله
وهو امام مجتهد هذا كذب منه لانه اذا تعارض قول هذا انه مجتهد

وقول

وقول القرطبي انه غير مجتهد من الذي يعتمد قوله من الرجلين فشتان ما
بينهما لا سيما وهذا الرجل امر في هذا الكتاب بمتابعة خبيثين مبتدعين
كذابين ابن حزم وابن طاهر كل ذلك لترويج مقالته الفاسدة وشبهته الكاسدة
وتامل مجازفته ووقوعه في حق كل العلما بحكايته عن ابراهيم بن سعد
هذا انه لما ضرب بالعود بين يدي هارون الرشيد قال له يا ابراهيم من قال
بتحريم هذا من علمائكم قال من ربطه الله يا امير المومنين اه فهذه الحكاية
لا تصدر عن ادنى السوقة في حق العلما فكيف استباح هذا الذي يزعم الزهد
والتصوف ان يحكي ذلك ويشهره للعوام ليس ذلك الا لان المحنة القبيحة
بسماع الاوتار اخرجته من حيز الصيانة الى حيز الخيانة ومن ساحة الادب
الى هوة العطب ولم لا وقد وقع في حق كل العلما وباء بسبب ذلك بالخسران
والبوار والعمى وكيف يقدر هذا سماع لهذا الرجل ان يحتج على العلما بطلام
من يضرب بالعود بين يدي ظالم سب العلما كلهم لاجل ان يرضيه وليس
له قبيحه وكيف يعقل ان يقبل منه وصف ابراهيم هذا بتلك الاوصاف الجليلة
مع هذه المرتبة الدنية اذ غايته انه مغن عواد لظالم وهذا كله بتقدير
صحة ذلك عن ابراهيم والا فقد ان هذا الرجل انما يعتمد كذب ابن طاهر الخبيث
وتظنه حجة لان هواه اعماه واصمه حتى لم يفرق بين الحسن والقبيح بل
لا بالف الا القبيح لانه الموافق للهوى وقوله ونقل الامام الرازي عن ابن
عبد الحكم انه مكروه جوابه ان مراده انه مكروه كراهة تحريم وقوله وحكى
عن الامام عز الدين بن عبد السلام انه مباح هذه الحكاية كذب صريح
كيف وهو مصرح في كتبه بخلافه اه المراد منه بحذف كثير ان تكبناه خشية
السامة ولو ظفرت بعبارة هذا التالين قبل المراجعة والتنقيب لاستغنيت
بها فانها وافية كافية وفيها محاسن كثيرة تركت نقلها خوف الملل ومن
اراد فليراجع ولنرجع لما نحن بصدده فنقول اذا علمت هذا ظهر لك ظهورا
الشمس وقت الظهيرة ان القول باباحة الالات ذوات الاوتار لا وجود
له في المذهب اصلا وان نسبته اليه افتراء وتقول عليه وان القول بالكراهة